

VISION رؤيـــة 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: العشرون العدد : الخامس

التاريخ: ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنَى بنشر الأبحاث الشرعية

والدراسات الإسلامية

تصدر عن جامعة الملك خالد

أبها- المملكة العربية السعودية

المجلد (العشرون) العدد (الخامس)

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١١/٢/١٤٢٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١١٨٠-١٦٥٨

الهيئة الاستشارية

أعضاء هيئة التحرير

رؤيــــة المجلــــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالــــة المجلــــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيــم المجلــــة:

١. الأمانــة.

٢. العــدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقان.

أهـداف المجلــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(https://jisais.kku.edu.sa)

قواعد النشر

أولاً – شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.
٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
٤. يمكن للبحث أن يكون جزءًا من كتابٍ للباحث، أو مستلاً من رسالة نال بها درجةً علمية.
٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.
٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.
٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانيًا – تعليمات النشر:

– يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:
(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، مدونًا بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحمَّل من خلال هذا الرابط: (https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثًا – إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله، وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن من أهم المهمات التي تقوم عليها الرؤية المعرفية الإسلامية: **العناية بالنقد**، والتغذية المتجددة لكل ما يسهم في تنميته. وهذا المفهوم هو الـمُستنبط من قول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾[الأعلى:١٤]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا۝٩وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[الشمس: ٩- ١٠]، فإنَّ العناية بمحاسبة النفس وإلزامها الصدق والموضوعية هو الأساس الأخلاقي البنائي للبحث العلمي؛ ولهذا فإنك إذا رجعت إلى مطالعة كُتب المتقدمين وطريقتهم في إبداء آرائهم؛ أيقنت أنك تقف على تمثلٍ إيجابيٍ للروحِ النقديةِ العلمية، ولفت الانتباه إلى أنَّ الحقيقة ليست منتجاً ناجزاً؛ لاستحالة ذلك عقلاً، ولمخالفتها الواقع وسنة المعرفة المودعة في الكون منذ خلقه الله تعالى. ثم هي ليست ملكاً لأحدٍ دون أحد، وليست من خصائص النخبة.

فهذا أحد عباقرة الأصول في الإسلام، والخبير في دقيق المسائل: الإمام القرافي (٦٨٤هـ) -رحمه الله تعالى- ينقد ذاته، ويخبر عن جهله دون حرج، فتجده مثلاً في كتابه: **العقد المنظوم** -الذي جمع فيه قرابة مائتي مسألةٍ في العموم والخصوص زادها على من سبقه من علماء الأصول بجهده واجتهاده- يذكر ما سماه بـ "إشكالٍ عظيم"، وأنه صَعُبَ عليه نحواً من عشرين عاماً، وأورده على علماء وفضلاء فلم يجد حتى ساعته تلك جواباً يرضيه كما يقول هو عن نفسه. ونجده في كتابه "الفروق" يذكر أمرين تطلَّب الفرقَ بينهما ثماني سنين. وفي الذخيرة يذكر مسألةً دقيقة، ويعرج على ذلك بقوله: "وكم يخفى على الفقهاء والحكام الحقُ في كثيرٍ من المسائل بسبب الجهل بالحساب والطب والهندسة؛ فينبغي لذوي الهمم العلية أن لا يتركوا الاطلاع على العلوم ما أمكنهم ذلك:

فلم أر في عيوب الناس عيباً ... كنقص القادرين على التمام"[الذخيرة، ٥/ ٥٠٢].

فأين هذا الطرح من واقع الباحثين اليوم، وأين تسطير المراجعات والقضايا التي يقف فيها الباحث، وأين الإقرار بالتساؤلات التي تؤرق تفكيره، فضلاً عن المسائل التي بقيتْ -رغم البحث- معلقةً لا يمكن له مع اجتهاده ادعاء إصابة الحقيقة أو الجزم فيها برأيٍ ما؛ حتى أضحى من المعيب لدى كثيرٍ من الطلبة والأساتذة عدم الإجابة على كل سؤالٍ يعرض أو إشكالٍ يعِن، مع

أنَّ طرح التساؤل للمدارسة وانتهاء الباحث إلى أنه لم يجد جواباً علمياً على استشكالٍ تفرضه الدراسة= من أهم النتائج التي يعتني بها البحث العلمي الرصين. هذا الواقع يذكرني بكثيرٍ من المناقشات مع طلبة الدراسات العليا التي نسأل فيها عن سؤاله المركزي في البحث وما هي مشكلة الدراسة، إذ الأمر باختصارٍ يتعلق بما يستشكله في هذا الموضوع، وبالتالي محاولة الإجابة عليه، وأين منطلق اهتمامه في هذه المسألة أو تلك؟. والصادم أنك تجد كثيراً منهم يجيب -وإن بطريقٍ غير مباشر- بأنَّه لم يفكر في مشكلة البحث أصلاً، ولا يعرف أين هي في موضوعه، أي أنه -عند التحقيق- لا يعرف في ماذا سيكتب!. ولئن كانت المصيبة من هذا الطالب كبيرة فهي من المشرف والمرشد أكبر وأعظم، وإنْ أَنْسَ لا أنسى أحد الأساتذة في جلسةٍ من جلسات القسم كانت مخصصةً لمناقشة بعض الخطط المقدمة لرسائل دكتوراه كان يقول: "ما الحاجة لمشكلة الدراسة" ويدعو لاستبعادها من الخطة، الأمر الذي لا تملك معه سوى الحوقلة والإعراض عن الجواب، على حدّ قول الأول: "فكن كأنك لم تسمع ولم يقلِ".

أين هذه الممارسة من المنهجية العلمية الحقة، وأين هذا من الاقتداء بأعلام الفكر وعباقرة الأمة الذين بذلوا أعمارهم في سبيل العلم وتحقيق مسألةٍ ما وفق مناهج البحث العلمي الرصين، ويكفيك أن تطالع كتاب الفهرست لابن النديم، أو كشف الظنون لحاجي خليفة، أو -إن شئت- مجلة "تراث الإنسانية"؛ لترى كيف كانت تعمل العقول المستنيرة بنور الاجتهاد. كيف غاب عن كثيرٍ من الباحثين اليوم أنَّ المعرفةَ ليست ضربة لازبٍ أو حقيقةً كحقائق الوحي وضرورات العقل؟! وإذا كان الأمر كذلك فمن أين تسربت إلى الوسط الأكاديمي رذيلة التقليد في لباس الاجتهاد، وكيف أَخْلَدَ الباحثون إلى الجهل والجبن في مخالفةٍ فجةٍ لحقيقة الفطرة الإنسانية وهداية رب العالمين للبشر؟!

إني حين ألحظ هذا أستشعر تفشي معاملة الباحثين في الوسط الأكاديمي للبحث العلمي بطريقةٍ براجماتية؛ ينغمس فيها الباحث في دوره الوظيفي، دون أن يلقي بالاً إلى أنَّ هذه الوظيفة تكمن ماهيتها في إعمال العقل والسير على جادة البحث العلمي، الذي ينهض بالبشر ويبني الحضارات، ويستنهض الواقع ويطوره.

لقد جلبت هذه المعاملة السطحية للبحث الشرعي عدداً من الآثار السيئة على بيئة البحث العلمي، لعل من أبرزها:

- ضعف التكوين العلمي، وهذا يظهر في ضعف الاطلاع والقراءة وحصيلة المعلومات التي يمتلكها الباحث في مقابل المرجو منه تحقيقه. وضعف الأداء العقلي عموماً، وعدم العناية بالعقل وبفلسفة المعرفة، وما يُطرح على الساحة العلمية من إشكالاتٍ معرفيةٍ عميقةٍ تدرس العقل وطبيعة تفكيره، وعلاقته بالموجودات من حوله، وطريقة تصوره للاختلاف، وبالتالي آلية إنتاجه للمعرفة. فهذا السؤال لم يُجبْ عنه بشكل نهائي إلى يومنا هذا؛ فالعقل ما زال يُبحث معرفياً وما زال تفسيره محل اهتمام كبير، والفرق كبيرٌ بين من يعمل على هذا النوع من التساؤل، ومن لم يصل إلى استشكاله بعدُ، ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾.
- يقابل هذا الضعفَ ضعفٌ كبيرٌ في التطوير العلمي، وهذا يظهر في طبيعة الاهتمام والموضوعات التي يقدمها الباحثون في المجالات الإنسانية والشرعية على جهة الخصوص، فتجد كثيراً منهم وقد ارتضوا تنميط أنفسهم في قوالب ما أنزل الله بها من سلطان، ويقبلون التحيز لأفكارٍ خاطئةٍ مدداً طويلة من الزمن، فضلاً عن الغرور الذي يعيق فريقاً منهم عن أنْ يعترف بجهله ويصرح به ويتحمل مسؤولية ذاته معرفياً ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.
- عدم الوعي بمبررات الأبحاث التي يقومون بها بوصفهم باحثين، فغيابُ عنصر التأمل واستحضار الآثار والنتائج التي يراد تحقيقها من الدراسة، والفصل بين النظرية والتطبيق، وعزل التفكير العقلي عن مخارجه الواقعية المعاشة بالتجربة وصعوبة تصور ذلك= بات أمراً ملموساً لا تخطئه عين المتأمل.
- ضعف الباحثين عن الوصول لمشكلاتٍ حقيقيةٍ متعلقةٍ بتخصصهم المعرفي، وحبس أنفسهم في مناطق معينة، وغياب الحرص الحقيقي على استلهام الجديد من المشكلات ومعالجتها؛ فلدينا صورةُ بحث لا باحثين عن الحقيقة.

- انعدام الصحة في النتائج التي يسردها كثيرٌ من الباحثين في خاتمة البحث، واستسهال دعوى التعميم والاطراد، وافتقارها إلى أساسٍ سببي أصلاً؛ إذ لم تكن قائمةً على طريقة الباحثين العلمية ولم تستوف معظم الآليات الضرورية كالاستقراء والاستنباط والقياس السليم ونحو ذلك.
- ضعف توصيات الدراسات في كثير من الأبحاث. وهذا الخلل ناتج عن ضعف البحث العلمي نفسه، فإذا كان الباحث قد قضى ما يُقارب السنتين أو أكثر في بحثه ولم يتولد عن بحثه مشكلاتٌ تستحق الدراسة؛ فهذا لم يكن ليكون لولا ضعف معايشة الباحث لبحثه وعمق مسائله والله المستعان.

وأخيراً أوصي نفسي ومعشر الباحثين بقول الله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾[البقرة: ١٢٣]، وأن لا يُكلف نفسَه مَن لا يحسن العلم ما لا يحسن، وأن يشتغل بما لعله أنفع له من تكلف البحث العلمي، وعلى مَن تَصَدَّر أن يلتزم الصدق مع نفسه، ويتعهد بذل الجد والاجتهاد، وإن كنتَ لا تستطيع حملَ النفس على الصدق في طلب العلم ونشره فبالله لا تتعنى؛ فإنه لا يبقى إلا ما كان لله تعالى.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد ﷺ

رئيس التحرير

أ. د. خالد بن محمد القرني

جزء من كتاب

"ينابيع العلوم" للعلامة شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة الخويي (ت ٦٣٧) "تحقيقاً ودراسة"

إعداد

د. عبد الله بن صالح بن سليمان الحجي

الأستاذ المساعد في فقه السنة ومصادرها

جامعة بيشة

ملخص البحث

في هذا البحث دراسة وتحقيق لحديث "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" من كتاب ينابيع العلوم للعلامة شمس الدين أحمد بن الخليل الخويي (ت ٦٣٧هـ)، وفيه إظهار لجزء من هذا الكتاب الذي حوى جملة من العلوم، وهذا الجزء يمثل جزءاً من علم الحديث، الذي هو أحد علوم الكتاب، وقد مشى في شرحه لكل حديث على طريقة غاية في الإبداع والترتيب، فتناول الحديث من خلال عرضه لسبع مسائل، يتبعها بسبع لطائف، وقد سلكت في هذا البحث المنهج المتبع في التحقيق العلمي، واعتمدت في تحقيق هذا البحث على خمس نسخ خطية، وجاء البحث في قسمين، قسم فيه دراسة عن المؤلف والكتاب، والقسم الآخر تحقيق نص المؤلف.



Abstract

This research deals with study and investigation of the hadith “A Muslim is the one from whose tongue and hands the Muslims are safe” from the book **Yanabe` al-Uloom** by the scholar Shams al-Din Ahmad ibn al-Khalil al-Khoei (died 637 AH). It shows a part of this book that contained a set of sciences; this part represents a part of hadith, which is one of the sciences of the book. In his explanation of each hadith, he proceeded in a very creative and orderly way, so he dealt with the hadith by presenting seven issues followed by seven Subtleties. I have taken the approach used in scientific investigation in this research and relied on the investigation of this research on five written copies. The research came in two parts, one part is a study of the author and the book, and the other part is an investigation of the author's text.



مُقَدِّمَة

الحمد لله حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله، وصحبه، إلى يوم الدين، فهذا بحث في تحقيق حديث "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، من كتاب ينابيع العلوم، للعلامة شمس الدين أحمد بن سعادة الخويي، المتوفى سنة ٦٣٧هـ.

أهمية الموضوع: تظهر أهمية هذا الموضوع من نواحي عدة، منها:

١. ارتباطه بعلم الحديث الشريف، وبنوعٍ من شروحاته، مع وجوده في غير مظنّته؛ حيث هو ضمن كتاب كبير، متنوع الفنون، عجيب التصنيف، وهو مع ذلك لم يحقق، وقد يتعذر ذلك أكاديمياً إلا بجهود مشتركة في الأقسام المتنوعة؛ لاحتوائه على التفسير، والحديث، والفقه، والأدب، والطب، والهندسة، والحساب.

٢. إبراز جهود علماء الأمة بالحديث الشريف، وتفننهم في إيصال هداياته.

٣. الحاجة لإخراج هذا المخطوط؛ محققاً، مع دراسته، وخدمته، ونشره؛ لإثراء المكتبة الحديثية بنوع من الشروح والتعليقات الحديثية.

أسباب اختيار الموضوع: كانت بواعث اختيار هذا الموضوع ما يلي:

١. إطلاع الباحثين في السنة النبوية على نوع من التعليق على الأحاديث، يشبه الشرح التحليلي إلا أنه لا يستوفي تحليل الحديث.

٢. تحقيق شرح لحديث نبوي بطريقة التعليق والتحليل من كتاب كبير يعسر تحقيقه كاملاً لاشتماله على فنون سبعة، منها الحديث الشريف، وربما كان بقاؤه مخطوطاً طيلة هذا الزمن لأنه لا ينسب إلى فنّ معين حتى يحسن بالقسم المختص تحقيقه، بل كان متنوع الفنون، فتحقيق نموذج من طريقته في التعليق على الأحاديث من باب ما لا يدرك كله لا يترك جله، فرأيت الانتفاع بتحقيقه، وإثراء الدرس الحديثي بنموذج نادر من التعليق.

٣. تسليط الضوء على نموذج من المصنفات المعتنية بالرقم سبعة، للفت النظر للمختصين للبحث في جذور وأصول هذه العناية، وسمات مصنفاتها، ومؤلفيها.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في وجود شرح لبعض الأحاديث النبوية، بطريقة التعليق، والابتكار، والتحليل، وهو مع ذلك مخطوط، غير محقق، ولا مخدوم.

أسئلة البحث:

١- هل أضاف ابن سعادة الخويي في شروحه للأحاديث إضافة علمية.

٢- هل سلك أحد المصنفين في علوم الحديث مسلك الاقتصار على العدد سبعة في التقسيم والتمثيل والتنويع؟

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في فهارس المكتبات، ومحركات البحث الرقمية، وسؤال المختصين، وبعد تكرار السؤال والتعرّف: لم أجد من قام بتحقيق هذا الجزء من هذا المخطوط.

منهج التحقيق:

١. نسخ النص وفقاً لقواعد الرسم الإملائي، وتمشّياً مع الطرق الحديثة في الكتابة.

٢. لا أتصرف في نص المؤلف أبداً، بل أبقيه على ما هو عليه، إلا إن كان الخطأ في آية فإني أصوّبه وأنبه على ذلك في الحاشية.

٣. أقابل بقية النسخ على النسخة الأصل (الأم)، ذاكراً أهم الفروق بينها.

٤. كتبت الآيات القرآنية بخطّ مصحف المدينة النبوية، وعزوتها بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٥. تخريج الأحاديث النبوية من مصادر السنة الأصيلة، مع جمع الطرق على المدار، ثم بيان زوائد الطرق، وعلل الأسانيد، ثم أحكم على الحديث.

٦. توثيق النصوص التي أوردها المصنف من أحكام ولغة وغيرها بعزوها إلى المصادر التي استقى منها المؤلف على حسب ما يتوفر منها.

٧. التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

٨. بيان الألفاظ الغريبة التي أوردها المؤلف في عباراته إلى مصادره من كتب المعاجم واللغة.

خطة البحث:

جعلت الدراسة لهذا البحث في مقدمة، وقسمين، وفهارس:

فأما المقدمة فقد سبقت، واشتملت على:

١. أهمية الموضوع.
٢. أسباب اختيار الموضوع.
٣. مشكلة البحث.
٤. أسئلة البحث.
٥. الدراسات السابقة.
٦. منهج التحقيق.
٧. خطة البحث.

وأما : القسم الأول: ففيه الدراسة: وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: لقبه، واسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ووفاته.

المبحث الثاني: نشأته، وحياته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه من خلال الجزء المحقق.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية، ونماذج مصورة منها.

وأما القسم الثاني: ففيه النص المحقق.

الخاتمة.

الفهارس.



القسم الأول
الدراسة

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة المؤلِّف، وتحته سبعة مباحث:

المبحث الأول

لقبه، واسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ووفاته[1]

هو شمس الدين قاضي قضاة الشام أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المـُهَلَّبِي[2] الأزدي[3] البَرْمَكِي[4] الشافعي الخُوَيِّي[5] الدمشقي أبو العباس[6].

ولد في شوال سنة ثلاث[7] وثمانين وخمسمائة بخُوَيَّ.

(١) مصادر ترجمته: طبقات الشافعية ٨/ ١٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٢/ ٧٣٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٣٦٧، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٥٠١، وتاريخ الإسلام ٤٦/ ٢١، ونزهة الأنام ص: ٩١.

(٢) نسبة للمهلب بن أبي صفرة الأزدي، كما في: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٣٦٧، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٥٠١، وفي اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٧٦: "هذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان وينسب إليه كثير من العلماء نسبة وولاء...".

(٣) نسبة لقبيلة أزد المعروفة، نص على نسبته في: المقفى الكبير ٥/ ٩٤ .

(٤) تفرد بهذه النسبة السبكي في: طبقات الشافعية ٨/ ١٧، والمشهور أنها اسم لمحلة وموضع في بغداد كما في: في الأنساب للسمعاني ٢/ ١٨٠، ومعجم البلدان ١/ ٣٦٧. وفي معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٠: البرامكة: من أحياء دمشق خارج السور، بين حي القنوات وساحة الجمارك الحالية. تنسب تسميته لمقبرة البرامكة التي كانت تمتد بين مبنى الجامعة السورية والمستشفى الوطني. قلت: إن لم يكن خطأ أو تصحيف عند السبكي، فإلى النسبة لحي دمشق أقرب، والله أعلم.

(٥) نسبة إلى خُوَي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو، بعدها ياء تحتية، والياء الثانية ياء النسب، وهي مدينة من أذربيجان انظر: الأنساب السمعاني ٥/ ٢٣٦، ومعجم البلدان ١/ ١٢٨. ويقول السمعاني في المرجع السابق:

(٦) والبعض نسبه وأسماه بـ(اللَّبُّودي)، وهو خطأ بلا ريب، للالتباس مع (أحمد بن خليل بن أحمد، أبو العباس ابن اللبودي، ت٨٩٦هـ).

(٧) وهو الصواب، لما حكاه صاحب بغية الطلب في تاريخ حلب (٢/ ٧٣٦) قال: "وأخبرني جمال الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن الصابوني قال: سألت القاضي شمس الدين الخويي عن مولده، فقال: في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بخوي". وكذا عند غالب من ترجم له، وفي ذيل الروضتين (ص ٢٦٠): "وكان مولده في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، فيما قرأته بخط ولده محمد" . وكذا في نزهة الأنام (ص: ١٢٠)، ونهاية الأرب (٢٩/ ٢٧٢).

وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة سبع وثلاثين وستمائة، بدمشق(١)، عن أربع وخمسين سنة، وقد علق به مرض السُّل، وحمَّى الدِّقِّ(٢)، وكانت جنازته حَفِلَةً مشهودة، ودفن من الغد بسفح قَاسِيُون رَحِمَهُ اللَّهُ(٣).



(١) يقول أبو شامة في ذيل الروضتين ص ٢٦٠: حضرت دفنه والصلاة عليه.

(٢) حمى الدق: هي الحمى الملازمة للمريض الأيام الطويلة المتتالية، وتأتي بتفصيل (ص: ٣٣).

(٣) قاسيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح. معجم البلدان ٤/ ٢٩٥ .

المبحث الثاني
نشأته وحياته العلمية ومكانته وثناء العلماء عليه

أولاً: نشأته:

نشأ المؤلف في بيت علم، وكان والده حريصاً على تعليمه، وقد ذكر المؤلف قصته مع العلم منذ نشأته، واعتلال صحته، وحرص والده على تعليمه بين يديه، ثم تكليفه الرحلة في طلب العلوم، وكان والده قد أراد له الطب فشرح الله صدره للعلم الشرعي، وهي قصة لطيفة وفيها عبر كثيرة[١].

ثانياً: حياته العلمية.

قال صاحب بغية الطلب: "قدم علينا حلب، وتولى بها الإعادة بالمدرسة السيفية[٢]، ...، وأقام بها مدة ثم سار منها إلى دمشق، وحضر مجلس الملك المعظم عيسى[٣] بن الملك العادل صاحبها[٤]، فأعجبه كلامه، ونفق عليه وارتفعت حاله عنده إلى أن ولاه القضاء[٥]، بدمشق والتدريس بالمدرسة العادلية[٦]، فسلك أحسن المسالك والطرق في القضاء، ولازم العفة والصلاح، وحمدت طريقته، وشكرت سيرته، ولم تزل منزلته تزداد ومرتبته ترتفع إلى أن مات

---

(١) السفينة النوحية، الباب الثامن: الخاتمة والنصيحة. ص ٣٠ .

(٢) هي المدرسة السيفية الشافعية، أنشأها الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر. انظر: كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣١٦) وسيأتي بيان معنى الإعادة.

(٣) هو عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب، الملك المعظم، العالم، المجاهد في سبيل الله، النَّحويّ، اللغوي، كان عالي الهمة حازماً شجاعاً مهيباً فاضلاً، توفي سنة (٦٢٤هـ). انظر: مرآة الزمان ٢٢/ ٢٨٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤.

(٤) أي دمشق. وهو محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان، أبو بكر الملك العادل سيف الدين، وكنيته أشهر من اسمه، أخوه السلطان صلاح الدين، توفي سنة(٦١٥هـ). انظر: مرآة الزمان ٢٢/ ٢٣٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٧٤.

(٥) وذلك سنة (٦٢٣هـ)، فيكون على هذا عمره أربعين سنة. انظر: ذيل الروضتين ص٢٢٤. وانظر: مرآة الزمان: (٢٢/ ٢٧٩)، وعيون الأنباء: (ص: ٦٤٦)، والتاريخ المنصوري: (ص: ١٢٢)، والمقفى الكبير:(٥/ ٩٥).

(٦) هي المدرسة العادلية الكبرى التي بناها الملك العادل أبو بكر أيوب داخل دمشق وفيها تربته فتنسب إليه. انظر الدارس في تاريخ المدارس: (١/ ٣٥٩).

الملك المعظم عيسى، وولي ابنه صلاح الدين داود[1] دمشق فاستمر في القضاء على حاله، إلا أن داود بن عيسى ولى القضاء معه ابن الزكي[2].

ولما نزل الملك الكامل محمد[3] والملك الأشرف موسى[4] على دمشق وحاصراها وفتحاها، وسلمت إلى الملك الأشرف موسى، عزل ابن الزكي عن القضاء، واستمر شمس الدين أحمد الخوّيي على قضاء القضاة في سنة سبع وعشرين وستمائة[5]، وسمت نفسه إلى حفظ القرآن العزيز ولم يكن يحفظه، فألزم نفسه بحفظه حتى حفظه جميعه، وكان يقرأه وهو قاضي القضاة على بعض القراء[6] بدمشق، فكان يجلس بين يديه وهو قاضي القضاة بجامع دمشق كما يجلس التلميذ بين يدي الأستاذ.

ثم إنه رغب عن القضاء، ومال إلى الزهد والانقطاع، وطلب من الملك الأشرف الإقالة من القضاء، وأن يأذن له في الحج، فأجابه إلى ذلك، وحج إلى بيت الله الحرام، وأرسله الملك الأشرف في رسالة إلى سلطان الروم كَيْقُبَاذ بن كَيخُسْرُو[7]، فتوجه إليه، واجتاز علينا بحلب

---

(١) هو داود بن عيسى بن محمد، الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر، توفي سنة (٦٥٦هـ). انظر: وفيات الأعيان:(٣/ ٤٩٦)، وسير أعلام النبلاء: (٢٣/ ٣٧٦).

(٢) هو يحيى بن محمد القرشي، الدمشقي، الشافعي، قاضي القضاة، محيي الدين أبو المفضل، ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي، ابن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن، ابن قاضي القضاة منتجب الدين أبي المعالي، ابن القاضي أبي المفضل!، توفي سنة (٦٦٨هـ). انظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ١٦٠، طبقات الشافعيين لابن كثير ص: ٨٩٦.

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب، الملك الكامل أبو المعالي ناصر الدين، صاحب الديار المصرية، توفي سنة (٦٣٥هـ). انظر: مرآة الزمان ٢٢/ ٣٤٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٩.

(٤) هو موسى بن أبي بكر بن أيوب، الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين صاحب دمشق، توفي سنة (٦٣٥هـ). انظر: مرآة الزمان ٢٢/ ٣٥١، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠.

(٥) على هذا يكون بدأ بحفظ القرآن وعمره أربعة وأربعين سنة.

(٦) وهو محمود الضَّرير؛ كما في مرآة الزمان ٢٢/ ٣٦٧.

(٧) هو كيقباذ بن كيخسرو بن قلب أرسلان السلجوقي، علاء الدين، توفي سنة(٦٣٤هـ). انظر: مرآة الزمان ٢٢/ ٣٤٤، ووفيات الأعيان (٥/ ٨٣.

في سنة أربع وثلاثين وستمائة، ثم إنه ولي القضاء بعد ذلك مرة ثانية، فبقي قاضيا بها، ومرض بحمى السَّلِّ، وتوفي بدمشق في سنة سبع وثلاثين وستمائة"[1].

ومن مناقبه رَحِمَهُ اللهُ أنه أوّل قاضٍ رتَّبَ مراكزَ الشّهود بدمشق، وكان قبل ذلك يذهب الناس إلى بيوت العُدول يشهِّدونهم[2].

ثالثاً: مكانته، وثناء العلماء عليه:

حظي المؤلف بمكانة علمية كبيرة، وبلغ من العلم رتبة رفيعة، ويدل لذلك عدة أمور، منها:

١. تتلمذه على جهابذة علماء عصره .
٢. توليه الإعادة[3] في المدرسة السيفية، والتدريس في المدرسة العادلية.
٣. تكليفه بسلطة عالية في الدولة وهو قاضي قضاة دمشق.
٤. اهتمام العلماء بالنقل عن مؤلفاته.
٥. ثناء العلماء عليه بعبارات تدلُّ على مكانته العلمية، وعلوّ فضله.

وقد أثنى عليه جمع من العلماء: يقول سبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤ هـ): وكان متواضعًا، يمضي إِلَى جامع دمشق، ويجلس بين يدي محمود الضَّرير عند مقصورة الخطابة، فيقرأ عليه القرآن، ومات مديونًا[4].

ويقول ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ): وكان حسن العشرة، حلو العبارة في بحثه، موفقا في أحكامه، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يراعي في أحكامه ذا سلطان لسلطانه ولا ذا جاه لجاهه، بل يجري على سنن الحق وطريق العدل[5].

---

(١) بغية الطلب: (٢/ ٧٣٤-٧٣٥) بتصرف يسير.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٤٦/ ٢١، ونزهة الأنام ص: ٩١.

(٣) مصطلح الإعادة يطلق على المبتدئ بالتدريس بحضرة شيخه، إذ يتولى إعادة درسه للطلاب. انظر: بغية الطلب فى تاريخ حلب (٢/ ٧٣٤)، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص: ٣٩٤).

(٤) مرآة الزمان ٢٢/ ٣٦٧.

(٥) بغية الطلب ٢/ ٧٣٥.

ويقول الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): وكان من أذكياء المتكلمين، وأعيان الحكماء والأطباء، ذا دين وتعبد[١].

ويقول تاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ): وكان فقيهاً أصولياً، متكلماً، مناظراً، ديّناً، ورعاً، ذا همة عالية[٢].

ويقول ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): كان فقيهًا، إمامًا، فاضلًا، مناظرًا، متكلمًا، بصيرًا بالطب، والحكم، مع دين، وصلاح، وصلاة، وصيام[٣].



(١) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٩.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٦.

(٣) طبقات الشافعيين لابن كثير ص: ٨٢٩.

المبحث الثالث

شيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته

أولاً: شيوخه:

تتلمذ أبو العباس الخويي على عدد من علماء عصره، على اختلاف فنونهم، ومشاربهم، فأفاد تنوعاً في معلوماته، وتعددا في طرائق استنباطه، وسأوجز من شيوخه ثلاثة من أشهرهم:

١. الإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر التيمي البكري (ت٦٠٦هـ)(١).

٢. شيخ الشافعية عبد الكريم بن مُحَمَّد الرافعي(ت ٦٢٣هـ)(٢).

٣. مسند الشام والفقيه الكبير الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي(ت٦٣١هـ)(٣).

ثانياً: تلاميذه:

ومثل أبي العباس لا يستغرب كثرة تلاميذه، ومن هؤلاء على وجه الإيجاز:

١. عز الدين الحافظ، عمر بن محمد الأميني الدمشقي(ت:٦٣٠هـ)(٤).

٢. تاجُ الدّين الإمام المحدث، محمد بن أبي جعفر القرطبي، (ت: ٦٤٣ هـ)(٥).

٣. ابن أبي أصيبعة الطبيب الشاعر، أحمد بن القاسم الخزرجي، (ت: ٦٦٨هـ)(٦).

٤. ابن الصابونيّ، جمال الدين محمد بن عليّ الشافعيّ (ت:٦٨٠هـ)(٧).

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٨، طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٨١.

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٢٨١، وطبقات الشافعيين لابن كثير ص: ٨١٤ .

(٣) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص: ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٧.

(٤) انظر: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٤١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٦٤.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٦٧، طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٦.

(٦) يقول في كتابه عيون الأنباء ص٦٤٦ وكنت أتردد إليه، وقرأت عليه التبصرة لابن سهلان. وانظر: الوافي بالوفيات ٧/ ١٩٣.

(٧) يقول في كتابه تكملة إكمال الإكمال ص ٤١ : سمعت منه وقرأت عليه الفقه. وانظر: المقفى الكبير ٦/ ١٩١ .

ثالثاً: مصنفاته[1]:

وصفت المصادر تصانيفه بالكثرة والجودة، وقد ذكروا منها تفسير سورة الفاتحة، وتفسير سورة الإخلاص، وتفسير سورة العنكبوت، وكتاب في الفرائض وتعليلها وبيان الحكمة في مقاديرها، وكتاب عرائس النفائس، و شرح كتاب الارشاد، وتتمة تفسير القرآن لشيخه فخر الدين الرازي، والسفينة النوحية[2]، وغيرها.



(١) نسبت هذه المؤلفات له في: بغية الطلب ٢/ ٧٣٦. وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٧. ووصفها تلميذه ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ص ٦٤٦ بقوله: وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة.

(٢) وهو الكتاب الوحيد الذي طبع للمؤلف، بعناية محمد راغب الطباخ سنة ١٣٤٧هـ، ثم طبع طبعة ثانية في دار المقتبس، سنة ١٤٣٥هـ. ولم يتكلم عن المؤلف واكتفى عن ذلك بأمرين:

الأول: ما نقله عن السبكي في ترجمته، وفي النسخة التي اعتمدها خطأ في ذكر وفاته حيث ذكر أنها سنة ٦٨٧هـ.

الثاني : ما ذكره المؤلف عن نفسه ونشأته في آخر الكتاب.

الفصل الثاني
دراسة الكتاب

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول
اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف

أولاً: اسم الكتاب:

لم يصرح المؤلف باسم الكتاب في كتابه هذا، ولا في غيره، لكن تحصل لي التحقق من اسمه بعدة أمور، هي:

أ. ما ذكره أهل العلم والمختصون من تسمية الكتاب: ينابيع العلوم، مثل:

١. تاج الدين ابن السبكي في التذكرة[١].

٢. المناوي في فيض القدير[٢].

٣. حاجي خليفة في كشف الظنون[٣].

ب. ما كتب على طُرَّة النُسخ:

١. النسخة الأصل: (ينابيع العلوم)، وكتب في حاشية طُرة النسخة: "ورأيت في بعض نُسخ هذا الكتاب أنه مسمى: بأقاليم التعاليم[٤]، فليُعلم!.

٢. نسخة الشهيد علي: (أقاليم التعاليم)، وفي أعلى اللوحة كتب: ينابيع العلوم: لقاضي القضاة شمس الدين...كشف الظنون. والذي يظهر أنه نقل التسمية من كتاب كشف الظنون.

٣. النسخة الخديوية: (أقليم التعاليم).

---

(١) كما نقله عنه صاحب مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود (٣/ ١٢٥٨).

(٢) انظر: فيض القدير ٤/ ٤٣ وتصحف فيه (الخويي)إلى (الجويني).

(٣) انظر: كشف الظنون ٢/ ٢٠٥١.

(٤) الإقليم: واحد أقاليم الأرض السبعة. وأقاليم الأرض: أقسامها، واحدها إقليم؛ قال ابن دريد: لا أحسب الإقليم عربيا؛ قال الأزهري: وأحسبه عربيا. وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم، كأنه سمي إقليما لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه، أي: مقطوع. انظر: لسان العرب (١٢/ ٤٩١).

٤. النسخة الباريسية: (أقاليم التعاليم).

٥. النسخة المغربية: (ينابيع العلوم).

والذي يظهر لي بعد هذا، أن للكتاب اسمين كلاهما مشتق من مادة الكتاب وما احتواه.

ثانياً: توثيق نسبته للمؤلف:

نسبة المخطوط إلى المؤلف نسبة صحيحة، وتحقيق ذلك بأمور:

١. ما كُتب على طرة جميع النسخ بلا اختلاف.

٢. بعض المصادر التي ترجمة للمؤلف كما مرّ عدّته من مؤلفاته.

٣. نسبته للمؤلف في عدد من فهارس الكتب والمخطوطات.

٤. ذكره لشيوخه في غير موضع من هذا الكتاب، وكذا والده(١).

٥. نقل غير واحد من العلماء عنه من هذا الكتاب كالزركشي(٢) والسيوطي(٣)، ونسبه إليه.



(١) كما في: ٧١/ ب، ٨٣/ ب، ١٣٧/ ب .

(٢) في البرهان ١/ ٤٣٩ : "وقال القاضي شمس الدين الخويي: كلام الله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز. "وهو موجود في: اللوحة ٩/ أ .

(٣) في معترك الأقران ٣/ ٤٨٨: "قال الخويي: لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما". وهو موجود في: اللوحة ٣٦/ أ .

المبحث الثاني

منهج المؤلف في كتابه من خلال الجزء المحقق

جمع المؤلف رحمه الله في كتابه فنوناً سبعة، هي: التفسير، والحديث، والفقه، والأدب، والطب، والهندسة، والحساب.

ثم يذكر في كل فن سبعة فروع، فإن كان التفسير فسبع سور، وإن كان الحديث فسبعة أحاديث، وهكذا.

ثم في كل سورة، أو حديث، أو نوع سبع مسائل، ويعقبها بسبع لطائف مستملحات.

وقد فرق بين السبع الأولى والسبع الثانية بقوله: "اذكر في كل فن سبع لطايف يختارها الأزكياء من حكماء العلماء، وسبعاً أُخر يميل إليها الأذكياء من ندماء العظماء".

وفرق بينهما بشكل أوضح في ديباجة الكتاب أيضاً بقوله: "فأذكر في كل واحدة سبع لطايف علمية هي سبعٌ سمانٌ، وسبعاً وهميّة هي سبع عجاف، وإنما أذكرها لأن أكثر الناس مالوا إلى الخيالات المستملحة، فيكون هذه السبع شرَكاً اصطاد به القلوب المشغولة بغير الله، وأعرض عليه في ضمن ذلك القيام بأمر الله".

فبيّن بهذين النصين أن درجة المسائل السبع الأولى أرفع من التي تليها، سواء في مادّتها، أو في الفئة المستهدفة بها.

أما منهج التصنيف على العدد سبعة، فهو منهج نادر، ومبتكر، والمؤلف لم ينص على سبب اختياره الرقم سبعة بالذات، إلا أنا يمكن أن نحتمل أن اختياره الرقم الوتري؛ لما ورد في محبة الله للوتر، ثم إن الرقم سبعة بالذات قد اعتنى به بعض المعتنين بالـمُلح، حيث جمعوا ما يتعلق به في المخلوقات الكبرى كالسماوات السبع والأرضين السبع، أو في التشريع كأشواط الطواف والسعي، والعقيقة، أو في الغيبيات كأبواب جهنم، وغير ذلك(١).

(١) ومن أمثلة ذلك كتاب: إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم، لعبد الدايم الكحيل، نشر جائزة دبي للقرآن الكريم، وكتاب: الرقم سبعة أثره وإعجازه في القرآن والسنة النبوية الشريفة، لـبلعيد محاسن، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م.

ومن خلال النظر في هذ الجزء المحقق يمكن إجمال منهجه في هذه النقاط:

١. يلتزم بالمسائل السبع الأولى، ثم يعقبها بسبع لطائف مستملحة.
٢. غلب على تعليقه على الحديث جانب الاستنباط[1].
٣. الدقّة في تصوير المسائل، وتقسيمها، والاستشكال عليها، والإجابة عنه[2].
٤. يعطي البلاغة والصرف اهتماماً واضحاً[3].
٥. يعتني بشرح الأحاديث من الآيات، والأحاديث، فيستوعب المسألة[4].
٦. لا يعزو إلى أي مورد، ولا تظهر موارده من خلال هذا الجزء المحقق، وفي بقية الكتاب يعزو أحياناً لمسند الشهاب للقضاعي، وربما نسب لبعض مشايخه الأقوال، والحكايات، كفخر الدين الرازي، والخيوقي، وغيرهما، إلا أن السمة البارزة هي عدم العزو، ويظهر أنه أراده مجرداً ملخصاً.



(١) انظر على سبيل المثال: ص٢٢٩، ٢٣٣.

(٢) انظر على سبيل المثال: ص٢٢٨، ٢٣٠.

(٣) انظر على سبيل المثال: ص٢٢٨، ٢٣٣.

(٤) انظر على سبيل المثال : ص٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١.

المبحث الثالث

وصف النسخ الخطية، ونماذج مصورة منها

أولاً: وصف النسخ وهي:

١. نسخة: مكتبة راغب باشا.

- رقمها: ١٢٢٣ .
- الناسخ: حسن بن عبد الرحمن بن يحيى الحسيني .
- تاريخ النسخ: سنة ٦٧٣ هـ
- مسطرتها: ٢١ سطر.
- الخط: نسْخي واضح جداً، مضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر.
- عدد الألواح: ١٢٦ لوحة.

وقد جعلتها النسخة الأصل لهذا البحث(الأم)، وذلك لعدة أسباب منها:

١. تقدم تاريخ نسخها.

٢. أنها مخطوطة خزائنية مملوكية نادرة كتبت برسم الخزانة السعيدة الأجلية الأقصوية.

٣. كثرة التعليقات عليها على طرة الكتاب وغلافه الأخير، منها التعريف بأن المؤلف من تلاميذ فحر الدين الرازي، ومنها مقارنة العنوان بالعناوين الأخرى لنسخ أخرى، وعلى غلافه الأخير أخبار وغرائب بخط رديء.

٤. كثرة التملكات عليها مما يدل على الاهتمام بها وتقدمها على غيرها:

أ. تملّك أبي بكر رستم بن أحمد الشرواني.

ب. تملُّك أبي الخير أحمد .

ج. تملُّك حسن بن عبد المحسن سنة ٩٨٠هـ.

د. تملُّك عبد الباقي.

ه. تملُّك محمد بن إبراهيم المقري سنة ٨٩٢ هـ.

و. تملُّك أحمد بن محمد الحزمي سنة ٨٩٧ هـ.

ومن عيوب هذه النسخة أخطاء الناسخ، ولذلك عدَلت في كثير من المواضع إلى النسخ الأخرى لموافقتها للسياق، وهي مواضع قليلة.

٢. النسخة الثانية: مكتبة الشهيد علي باشا.

- رقمها: ٥٠
- الناسخ: إبراهيم بن محمد الحلبي
- تاريخ النسخ: ٧٣٢ هـ
- مسطرتها: ٢١سطرا.
- الخط: نسْخي واضح في الغالب، مضبوط بالحركات غالباً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر.
- عدد اللوحات: ١١٩ لوحة.
- بيانات الجزء: المحقق: خط واضح، مشكل الكلمات في الغالب، كلمة واحدة مصححة.
- عليها تملك: في القرن الحادي عشر.
- ويوجد عليها مقابلة .
- رمزت لها بـ(ت).

٣. نسخة: المكتبة الخديوية.

- رقم: ٣٨٣ .
- الناسخ: غير معروف.
- تاريخ النسخ: ٧٤٦هـ.
- مسطرتها: ٢٣سطرا.
- الخط: نسْخي واضح في الغالب، غير مضبوطة بالشكل في الغالب، مع رداءة في التصوير.
- عدد اللوحات: ١٧٥ لوحة.

- بيانات الجزء: المحقق: خط واضح، وست تصحيحات، وتعليقين بخط مغاير.
- عليها تملكات لم أستطع قراءتها.
- تعد مخطوطة خزائنية: كتبت برسم الخزانة الشريفة العالية القضائية، مالكها قاض القضاة تقي الدين الحنفي .
- قوبلت مرتين .
- رمزت لها بـ (خ).

٤. نسخة: الخزانة العامة المغربية

- رقم: ٤٣٣ .
- الناسخ: مأمون بن محمد بن مأمون.
- تاريخ النسخ: سنة ٧٠٧ ه.
- مسطرتها: ٢٣ سطراً.
- الخط: نسْخي فيه رداءة، غير مضبوطة بالشكل في الغالب، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر.
- اللوحات: ١٢٧ لوحة.
- بيانات الجزء: المحقق: خطه لا باس به، كلمة واحدة فقط مصححة.
- عليها تملكات ومطالعة بدون تاريخ .
- رمزت لها بـ(غ).

٥. النسخة الخامسة: الباريسيّة.

- رقمها: ٢٣٢١ .
- الناسخ: خليل بن أبوبكر بن محمد بن يوسف الحسني الشافعي.
- تاريخ النسخ:٨/ ١/ ٨١٤هـ.

- مسطرتها: ١٩ سطراً.
- الخط: نسْخي كبير جيد، غير مضبوطة بالشكل في الغالب، مصورة غير ملونة فيها مواضع غير واضحة.
- قابلها ناسخها: ٢٣/ ١/ ٨١٤هـ.
- بيانات الجزء: المحقق: خطه لابأس به وفيه صعوبة في قراءته يشبك الحروف، رداءة في التصوير، وفيه ست كلمات مصححة، وسبع كلمات كتبها مرة ثانية في الحاشية لتأكيد رسم الكلمة، مما يدل على دقة الناسخ عالية، ومرة يرسم رمز الحرف أعلى حرف الكلمة إذا ظن اللبس على القارئ.
- تملك في القرن الحادي عشر.
- وعليها مطالعة.
- رمزت لها بـ(ب).

ثانياً: نماذج مصورة منها:



طرّة نسخة راغب باشا (الأم)



صورة من نسخة الشهيد علي باشا (ت)

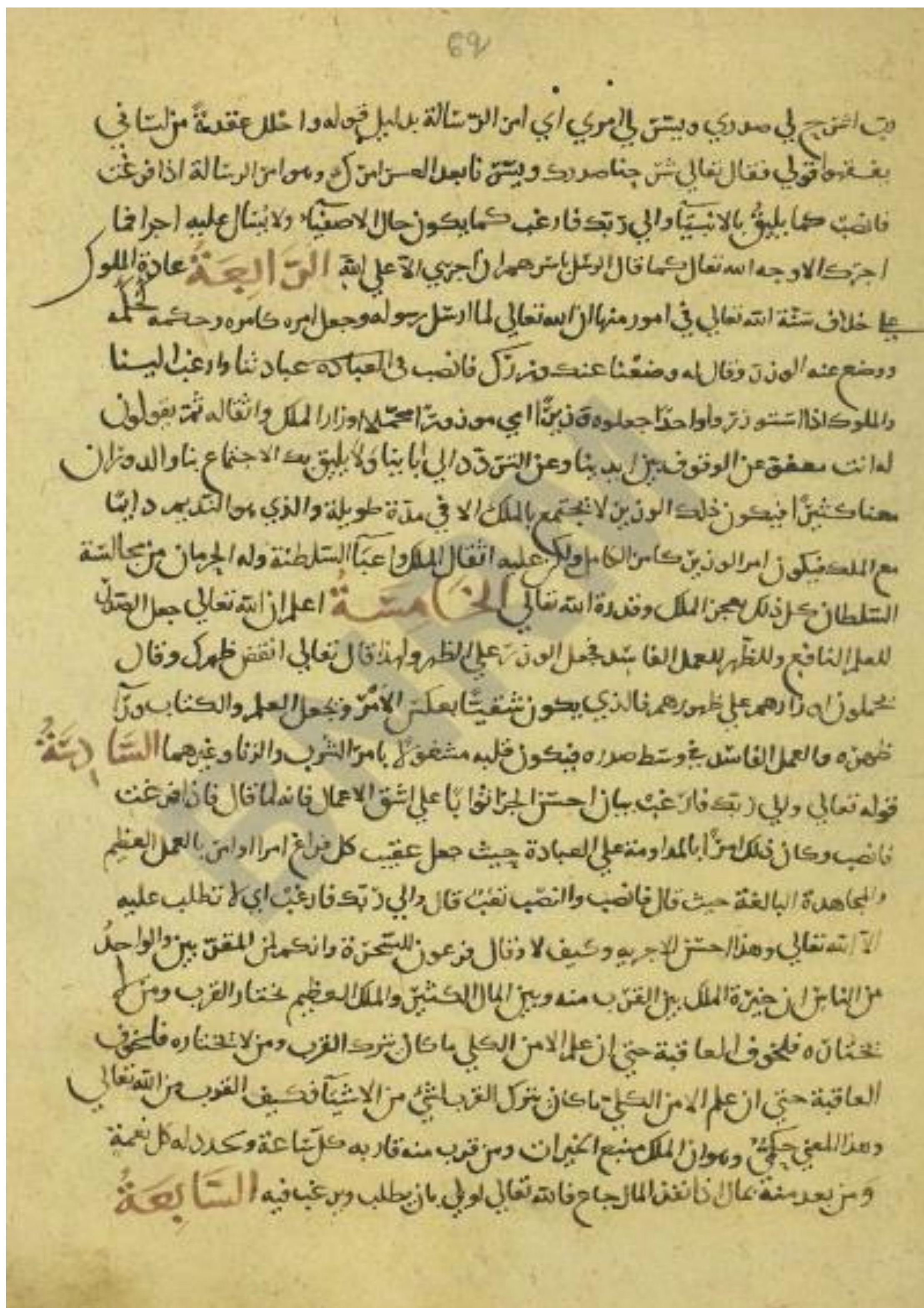


صورة من نسخة الخديوي (خ)

42

انه من يشرح صدره ورفعت ذكره فاتنا عن العارفين فلا ينبغي ان تكون
رغبتك الى الجنة او ما دون الله فارغب الى الله لا غير وكل خير شرع ذكر في جبه
احزان النبي صلى الله عليه وسلم امر بزيادة العبادة فقال ان الناس منهم من
يطلب الجنة والخلاص من العذاب المؤبد ويكفيه لذلك الغرض قول لا اله
الا الله ولا نصيب غيره كما قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان ومنهم من يطلب الدرجات وذلك بالعمل الصالح الذي لو صب
عليهم [illegible] والوسع وعلى سبيل اليسر كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ومنهم
من يطلب القربة والزلفى والسبيل اليه بالمجاهدة قال تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واذا كان هذا اليه
السبيل بالمجاهدة فكيف الجذب والوصول ودفع قطع السبيل من البين
فقال [illegible] اذا فرغت فانصب اي اجعل عبادتك نصبا تشغل من يرغب الى
الله وحده لا الى الجنة وغيرها اما المشكلات فالاولى منها ان بعض
الشيعة نقل ان في هذه السورة اية اخرى وهي وجعلنا عليا صهرك
فنسيها ناسي فقال هذا في حق ابي بكر فقيل له كان اسم ابي بكر عليا فقال لا
ولكن [illegible] على ان الصهر يقال لاقارب الزوجة واختلفوا في انه
يقال للختن صهر ام لا [illegible] الا به على المعنى المتفق اولى فيكون معناه وقد
كذلك وجعلنا عليا اي رفيعا عاليا صهرك وهو ابو بكر فيكون معناه
وجعلنا الاكبر رفيع القدر عالي الشان فدفع القاسية الناشية الناشية
موسى عليه السلام طلب ان يشرح له صدره وابراهيم عليه السلام طلب ان يرفع له ذكره

صورة من النسخة الباريسية (ب)


69

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري اي امر الرسالة بالليل فحوله واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي فقال تعالى ألم نشرح لك صدرك ويسر تابعه اليسر امر كم وهو امر الرسالة اذا فرغت
فانصب كما يليق بالانبياء والى ربك فارغب كما يكون حال الاصفياء ولا يسال عليه اجرا فما
اجرك الا وجه الله تعالى كما قال الرسل ان اجري الا على الله الرابعة عادة الملوك
خلاف سنة الله تعالى في امور منها ان الله تعالى لما ارسل رسوله وجعل امره كامره وحكمه حكمه
ووضع عنه الوزر وقال له ووضعنا عنك وزرك فانصب في العبادة عبادتنا وارغب الينا
والملوك اذا استوزروا واحدا جعلوه قدينا اي مدرسا محملا اوزار الملك واثقاله ثم يقولون
له انت معوق عن الوقوف بين ايدينا وعن التردد الى ابوابنا ولا يليق بك الاجتماع بنا والدوران
معنا كثيرا فيكون ذلك الوزير لا يجتمع بالملك الا في مدة طويلة والذي هو النديم دائما
مع الملك فيكون امر الوزير كامر الحاجب ولكن عليه اثقال الملك واعباء السلطنة وله الحرمان من مجالسة
السلطان كذلك يعجز الملك وقدرة الله تعالى الخامسة اعلم ان الله تعالى جعل الصدر
للعلم النافع والظهر للعمل الفاسد فجعل الوزر على الظهر ولهذا قال تعالى انقض ظهرك وقال
يحملون اوزارهم على ظهورهم فالذي يكون شقيا يعكس الامر ويجعل العلم والكتاب وراء
ظهره والعمل الفاسد في وسط صدره فيكون قلبه مشغولا بامر الشرب والزنا وغيرهما السادسة
قوله تعالى والى ربك فارغب بان احسن الجزاء ثوابا على اشق الاعمال فانه لما قال فاذا فرغت
فانصب وكان ذلك امرا بالمداومة على العبادة حيث جعل عقيب كل فراغ امرا واتى بالعمل العظيم
والمجاهدة البالغة حيث قال فانصب والنصب تعب قال والى ربك فارغب اي لا تطلب عليه
الا الله تعالى وهذا احسن الجزاء وكيف لا وقال فرعون للسحرة وانكم لمن المقربين والواحد
من الناس ان خيرة الملك بين القرب منه وبين المال الكثير والملك العظيم يختار القرب ومن
يختاره فليخوف العاقبة حتى ان علم الامر الكلي ما كان يترك القرب ومن لا يختاره فليخوف
العاقبة حتى ان علم الامر الكلي ما كان يترك القرب لشيء من الاشيا فكيف القرب من الله تعالى
وهذا المعنى حكمي وهو ان الملك منبع الخيرات ومن قرب منه قاربه كل ساعة وتجدد له كل نعمة
ومن بعد منه نال ذا نعمة المال الجاح فالله تعالى اولى بان يطلب ويرغب فيه السابعة

صورة من نسخة الخزانة العامة المغربية (غ)

القسم الثاني

النص المحقق

وهو حديث (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

من اللوحة ٧٥/ب إلى اللوحة ٧٩/ب

((وأما قوله عليه السلام[(١)] (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)[(٢)] وهو الحديث الرابع[(٣)]، وقد روي بتقديم اليد على اللسان[(٤)]، وفيه مسائل:

الأولى: اختلف العلماء في أن المسلم أعلى درجة أم المؤمن؟ وأكثرهم على أن المؤمن أعلى درجة. وظهر لي أن المسلم أعلى درجة؛ وذلك من حيث اللغة، والاستعمال، والدليل المعقول:

أما اللغة فنقول: آمن أفعل من أَمِنَ، وأسلَم أفعل من سَلِم، وسَلِم أبلغ من أمِن؛ لأن من خاف وسَلم لم يكن به بأس. ومن أمِن ولم يسلم لا منفعة في أمْنه.

وأما الاستعمال فكثير:

الأول: أنك تقول: سلام عليك، فيكون تعظيماً، ولو قلت: أمَان لك، أو عليك، يكون قد عظمت نفسك.

الثاني: أن الله تعالى قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾[آل عمران: ١٠٢]، ولا شك أن خطاب المؤمنين خطاب شريف، ثم أمْرهم بالتقوى أعظم، ثم تأكيد التقوى بقوله: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ أعظم المراتب، ثم في آخر المراتب قال: كونوا عند آخر عمركم وهو حال ما يكون الإنسان على أكمل أحواله، قال: ينبغي أن تكونوا مسلمين، فهذا دليل باهر على أن المسلم أرفع درجة من المؤمن.

---

(١) إفراد التسليم دائماً دون الصلاة أو العكس ليس فيه الامتثال التامّ للمأمور بالصلاة والسلام عليه تسليماً، أما إفراد التسليم أحياناً، والصلاة أحياناً أخرى ففيه امتثال للمأمور، انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٦٧).

(٢) الحديث متفق عليه، انظر: «صحيح البخاري» (١/ ١١) رقم:(١٠)، و«صحيح مسلم» (١/ ٦٥) رقم: (٦٤).

(٣) الحديث الرابع من الأحاديث السبعة التي ذكرها المؤلف كما ذكرت ذلك في منهجه.

(٤) كما في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٩١) رقم: (٣١٨٨)، و«الترغيب والترهيب لقوام السنة» (١/ ٩٠) رقم: (٥١).

الثالث: قال تعالى في حكاية موسى عليه السلام: ﴿سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣﴾[الأعراف: ١٤٣]، وقال لمحمد عليه السلام: ﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٦٣﴾[الأنعام: ١٦٣]، ومحمد عليه السلام أفضل من موسى عليهما السلام.

الرابع: قال تعالى عن يوسف عليه السلام أنه قال: ﴿۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾[يوسف: ١٠١]، طلب أن يكون خاتمة أمره على الإسلام. وقال عن إبراهيم عليه السلام: ﴿إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٣١﴾[البقرة: ١٣١]، وقال: ﴿وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا﴾[آل عمران: ٦٧]، وقال: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ﴾[النساء: ١٢٥].

وأما الدليل العقلي فهو أن المؤمن إذا أتى بتصديق الله ورسوله آمن، والإسلام هو أن ينقاد لأوامر الله، فالإسلام أخص من الإيمان، ولهذا قال: ﴿فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦﴾[الذاريات: ٣٥- ٣٦]، فإن الأخص يُستثنى من الأعمّ، فالإسلام يشتمل على ما يشتمل عليه الإيمان وزيادة.

ويدلُّ عليه: أن أهل ملّتنا خُصُّوا بأنهم مسلمون، وسائر الملل مؤمنون، فأهل ملّتنا أفضلُ من غيرهم، فالمسلم أتمّ من المؤمن.

وعند هذا نقول: فيه تحقيق؛ إن أريد بالمسلم من أسلم ظاهراً ولم ينقد باطناً فالمؤمن أشرف منه، وهم الذين قال الله[1] فيهم: ﴿قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾[الحجرات: ١٤]، وإن أسلم باطناً، وظاهراً، وجعل نفسه لله، يأتي بها أمره بقلبٍ طيبٍ، كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ١٠٣﴾[الصافات: ١٠٣]، كان المسلم أتمّ من المؤمن.

(١) ملحق في الهامش (تعالى)، وعليها علامة اللحق، ولم تصحح.

المسألة الثانية: إن قال قائل: هذا يقتضي أن لا يكون من يضرب مسلماً أو (يشتمه)[1]: مسلماً، وليس كذلك! نقول: المعنى أن المسلم الكامل هو ذلك، ومن ضَرب أو شَتم لا يكون كاملاً في الإسلام.

فإن قيل: الأولياء قد يضربون -في النادر- غلمانهم، في غضب، فلا يكونوا كاملين، فلا يكون في الوجود مسلمٌ كاملٌ!

نقول: من لا يضرب إلا نادراً فقد سلم المسلمون منه، يقال: حُمَّى الدِّقُّ[2] مخوفٌ، وحمى يومٍ سالم؛ لأن الموت بالأُولى كثير، وبالثانية نادر. ويقال: الخروج إلى السوق سالم، والخروج إلى الجهاد مخوف، وقد يقع في الخروج إلى السوق هلاك.

المسألة الثالثة: المسلم إذا شرب الخمر لم يسلم من الإمام؛ فالإمام لم يسلم من يده المسلمون، وهو مسلمٌ كاملٌ؟

نقول: شارب الخمر من جهة إسلامه سليمٌ من الإمام، وما مثله إلا من دخل ماءً غير مغرّق، فاستلقى على قفاه حتى مات، يقال: هذا النهر غير مهلك، وإنما هو أهلك نفسه، وأيضاً: الإمام مصلحٌ إياه بضربه، فهو كالأب الذي يؤدب ابنه، ومن قطع يداً متآكلة لئلا يتعدى[3] ضرره إلى الروح، فهو منجٍ لا مهلك، ومصلح لا مفسد، والمقطوع منه سالم.

---

(١) هكذا في (ب) و(غ)، وهو الصواب لاستقامة السياق، وفي الأصل، و(ت) و(خ): (وشتمه).

(٢) حمى الدق: هي الحمى الملازمة للمريض الأيام الطويلة المتتالية، وتكون بسبب مرض متمكن، كالسلّ. والحمى ثلاثة أنواع: حمى يوم: تأتي يوماً واحداً وتزول، وحمى غب: تأتي يوماً وتزول يوما ثم تعود هكذا، وحمى الدق: تلازم المريض الأيام الطويلة وقد تسلمه للموت في الغالب، ولذلك قيل : حمى الدق مخوف، لأنها لا تمتد معها الحياة في الغالب. ومن عجائب الموافقة أن المؤلف مات منها – كما سبق في ترجمته-. انظر: «الحاوي في الطب» (٢/ ١٢١)، و (٤/ ٢٦٤)، و«القانون في الطب» (١/ ١٤٨)، و«العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (٧/ ٤٥)، وأما ضبطُها فمن معجم «معجم ديوان الأدب» (٣/ ٣٢)، و«الصحاح » (٤/ ١٤٧٥).

(٣) في الأصل: (يتأذى)، والتصويب من دلالة السياق، خاصة وأن في (ب) و(ت) و(خ) و(غ): (يتادى).

المسألة الرابعة: ما الحكمة في تخصيص اليد واللسان؟ نقول: المؤذي هو القول والفعل. والفعل يسند إلى اليد، والقول يكون باللسان، فكأنه قال: المسلم من سلم المسلمون من قوله وفعله.

فإن قيل: فلو قال: "من فعله وقوله" كان أصرح، نقول: ما ذكره أبلغ، وأفصح:

أما الفصاحة فلأنه لما ذكر السلامة ذكر فاعل الفعل؛ لأن السلامة تكون من الفاعل، لا من الفعل، فكأنه قال: المسلم من سلم المسلمون منه قولاً وفعلاً.

وأما [٧٧] البلاغة فهي أنه قد يبدر من المسلم من غير اختياره ما يتأذى به مسلم، فهو لم يسلم المسلم من فعله، ولكن لما كان من غير اختياره كأنه لم يفعله، فقد سلموا من يده. وأيضاً: الفعل غير موجود في الحال، ومحل الفعل موجود، فذَكَر الموجود المشار إليه، ولهذا ورد في حديث: أنه عليه السلام قال لبعض من حضره: (احفظ منك هذه)[١] وأشار إلى اللسان، ولأنه إرشاد إلى ترك الإيذاء، وذلك بما يُقدر عليه، وهو بأن يحفظ نفسه وأعضاءه - من جملتها يده ولسانه-.

وفيه لطيفة أحسن من الكل: وهو أن فيه إشارة إلى قطع حجته، وسدّ باب عذره، كأنه قال: يدك ولسانك وهما تحت تصرفك واختيارك فاحفظهما.

المسألة الخامسة: قد ذكرت أن المسلم أشرف من المؤمن بقوله: (المسلم من سلم المسلمون) معناه: من سلم المؤمنون[٢] الكاملون العاملون العالمون منه، وهذا من طريق مفهوم المخالفة يدل على أن من لم يسلم من يده ولسانه من ارتكب صغيرة لا يلحقه ذمٌّ؟

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ، ولعله يريد حديث معاذ بن جبل وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ " فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: " كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا" أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٣٤٥) رقم:(٢٢٠١٦)، والترمذي في سننه (٤/ ٣٠٨)رقم:(٢٦١٦)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٣١٤) رقم:(٣٩٧٣)، من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ به، وأبو وائل لم يسمع من معاذ، وعاصم وسط في الحديث، لكن للحديث خمس طرق عن معاذ غير طريق أبي وائل كلها في المسند، ولذلك هو حسن.

(٢) في (ب) فقط: (المسلمون).

نقول: الجواب من وجهين:

أحدهما: أنّا نقول به؛ وذلك لأن من كمل في الإسلام لا يصدر منه ذنب، فينبغي أن يكون مأموناً، فالمسلمون الكاملون يحرُم إيذائهم، وأما من ارتكب ذنباً جاز أن يعزر، أو يعيّر، فلا يسلم من يدٍ ولسانٍ.

وثانيهما: أنا بيّنا أن المسلم قد يذكر ويراد به: البالغ في الإيمان، والعمل الصالح، والانقياد لأمر الله. ويطلق ويراد به: من أظهر الإسلام، فقال: المسلم الكامل من سلم من يده ولسانه من ادعى أنه مسلم.

فإن قيل: كيف تحملٌ لفظ المسلم على معنيين مختلفين؟

نقول: كل إنسان يعلم حال نفسه، وأما باطن غيره فلا يعلمه، فقال: أيها الذي تعلم من نفسك أنك مسلم لا تؤذِ من يقول إنه مسلم. ونحن نحكم بظاهر قول الإنسان.

المسألة السادسة: هذا النص من جهة المفهوم يدلّ على أن إيذاء الذمّي باليد واللسان جائز؟ نقول: فيه وجهان من الكلام:

أحدهما: ما ذكرنا أن المذنب يؤذى باليد في (التعزير[1])، وباللسان في (التعيير[2])، فالذمّي الكافر أولى، ولهذا تؤخذ منه الجزية فيضرب في لهازمه[3]، ويؤخذ بلحيته، ويقال: يا عدو الله أدِّ حق الله، ففيه إيذاء باليد واللسان.

ثانيهما: أنه عليه السلام ذكر الأهم، والتخصيص بالذِّكر يدلّ على نفي ما عداه إذا لم يكن هناك جهة ترجيح، فقوله: "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً[4] دلّ على (أن[5]) الأقل يحمل،

---

(١) في الأصل: (التغرير)، والتصويب من بقية النسخ، وهو الموافق للسياق.

(٢) في الأصل، (التعنير) والتصويب من بقية النسخ، وهو الموافق للسياق.

(٣) اللهازم: أصول الحنكين واحدها لهزمة. انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٢).

(٤) أخرجه أبو داود (١/ ١٧) رقم: (٦٣)، والترمذي (١/ ١٢٣) رقم:(٦٧)، والنسائي (١/ ٤٦) رقم:(٥٢)، وابن ماجه (١/ ١٧٢) رقم:(٥١٧).

(٥) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ: (أن)، وهو الأصوب لاستقامة الكلام.

وقوله: "البحر طهور ماؤه"(١) لم يدل على أن البئر ليس بطهور ماؤها؛ لأن ذكر البحر أولى؛ لأن السؤال وقع عنه، فللتخصيص سبب.

وفيه وجه آخر وهو أن الذمّي إذا أوذي حَمَلَهُ الغَيْظ على الالتحاق بدار الحرب، فيُكَثّر عددَ الأعداء، وتظهر غائلة الإيذاء(٢)، فتأذى به المسلمون، والذي يدلّ(٣) عليه: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾[النساء: ٩٠]، فهذا يدلّ على أن إيذاء الدواب والبهائم لا يجوز، لأن فيه تفويت المنفعة على المسلم.

المسألة السابعة: اليد واللسان اسمان يؤنثان سماعاً، واليد تطلق على الفعل، واللسان على القول، قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[البقرة: ١٩٥] أي بأفعالكم، وقيل: بأنفسكم – في المشهور– وهاهنا قال (من يده ولسانه) والمراد: الفعل والقول، ثم إن الله تعالى حيث ذكر اللسان للكلام ذكّره ولم يؤنّثه، كما في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ﴾[الشعراء: ١٩٥]، ولم يقل بلسان عربية، وقال: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ﴾[النحل: ١٠٣]، وقال: ﴿بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾[الأحزاب: ١٩]، ولم يقل: حدائد، وقال في اليد: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[المائدة: ٦٤]، ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾[الإسراء: ٢٩].

نقول اليد إذا استعملت في مجازها فأظهر مجازاتها: القدرة، والنعمة، وهما مؤنثتان؛ لعلامة التأنيث. واللسان حيث يستعمل مجازاً يستعمل في اللفظ الذي يفهم منه معنى كلام، أو في الكلام نفسه، وهما مذكّران. وانظر الى استعمالها في حقيقتها كيف قال: احفظ منك هذه، وأيضاً تأنيث اليد أظهر من تأنيث اللسان، لا من أسباب التأنيث السماعي، ولاسيما في أعضاء الإنسان وأجزاء الحيوان: أن كل عضو يتم به فعل ويصدر عنه تاماً أنّثوه، وانظر إلى اليد كم من الأفعال يتم بها ويصدر عنها، والرجل يتم بها المشي، والعين والأذن كلها أنثت، والخد،

---

(١) أخرجه أبو داود (١/ ٢١) رقم:(٨٣)، والترمذي (١/ ١٢٥) رقم:(٦٩)، والنسائي (١/ ٥٠) رقم:(٥٩)، وابن ماجه (١/ ١٣٦) رقم:(٣٨٦).

(٢) الغائلة: الشر، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٩٧).

(٣) في (ب): (والدليل عليه).

والذقن، والجبين، والحاجب، لم يؤنث؛ لأنها لا تصدر عنها أفعال، وإنما كان ذلك لأنهم رأوا الذكر والأنثى يولد الولد من الأنثى تامّ الخلقة، ومن الأب لا ينفصل تاماً، فشبهوا هذه الأعضاء بها، وهم جعلوا أيضاً من كل شيئين أو أشياء محتاجٌ إليها: بعضها مذكراً، وبعضها مؤنثاً، فرأوا كوكبين ظاهرين ظهرت فائدتهما لكل عاقل هما: الشمس والقمر، ورأوا أن التمام بالشمس أنثوها. ورأوا الليل والنهار زمانين أنثوا أحدهما دون الآخر. والعناصر الأربعة أنثوا منها اثنين هما الأرض والنار، دون الماء والهواء؛ لأن الأرض كالقابل للنبات الذي يخرج منه تاماً، والنار هي التي عندها نضج الأشياء وتمامها، والماء فائدته في أول الأمر لا في آخره.

وإذا عرفت هذا، فاللسان ليس في إتمام الفعل المحتاج إليه كاليد؛ فإن اللسان في غير الإنسان فائدتها قليلة، وفي الإنسان لا يتم الفعل به، فإن من الحروف ما هو لا يتم باللسان إلا مع الأسنان، أو اللثة، ومنها ما هو حلقي، ولهوي، وشفهي، لا مدخل للّسانِ فيه.

وأما السبع المستملحات[1]:

فالأولى: قيل: إن الإنسان ينبغي أن يكون استفادته للكلام أكثر من تكلمه؛ وذلك لأن الله تعالى خلق أذنين يُسمع بهما، ولساناً واحداً يُتكلم به، فكأنه أشار إلى أن حصّل بأذنيك كثيراً، وقُل بلسانك الواحد قليلاً .

الثانية: قال العقلاء: ينبغي أن يكون خرْج الإنسان أقلّ من دخله؛ فإن الله خلق الأذنين لاكتساب الكلام، وسماعه، ولساناً واحداً للإنفاق، فالنفقة ينبغي أن يكون أقل من الكسب.

الثالثة: جرى عند مَلِكٍ ذِكْرُ خَلْقِ الأعْضَاءِ على أوضاعها، كما تقتضيه الحكمة الإلهية؛ فإنه خلق العين في أعالي الرأس، كالدّيدبان[2] الذي يطلع على الأحوال، وجُعل من قدّام ليرى به الطريق الذي يمشي فيه، ومن يقبل عليه. ووضع الأذنين لا خلف، ولا قدام؛ لأن الصوت

---

(١) المستملحات : التي يعدّها المرء حسنةً مليحة. انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٨٨٣).

(٢) هكذا في (ب) و(غ) و(ت)، وفي الأصل: الذيذبان، وفي (خ): الديذبان، والذي أثبته هو الصواب؛ لاستقامة السياق، والديدبان فارسي معرب، وأصله ذيذه بان، فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالا، وهو الطليعة والعين والجاسوس يقدم الجيش والسرية. انظر: الصحاح (٦/ ٢١٧٠)، والمحيط في اللغة (١/ ٧١)، والتكملة والذيل والصلة للصغاني (١/ ١٢٣)، ولسان العرب (٣/ ٣٩٥).

يأتي تارة من خلف، وأخرى من قدام. وخلق اليدين جائلين على جميع البدن، وخلق اللسان في الفم؛ لأن الكلام بالحروف، والحروف أصوات، والأصوات بالهواء الخارج من الرئة، فجعل اللسان في منتهى مخرج النفس؛ ليتصرف في الهواء الخارج، وفي مبتدأ مدخل الطعام؛ ليدرك الطعوم أول ما يدخل المأكول الفم.

فقال نديم من الندماء: ما خُلق في الفم إلا ليكون خلف أسوار الأسنان، في قلعة محصورة، لا (يخرج[1]) فيؤذي الناس، ويتحصن بأسوار الأسنان إذا جنى فلا يقطع.

الرابعة: لسان الميزان[2] سمي ميزاناً، وهو يُعلم منه أمور ثلاثة: الرجحان، والنقصان، والاستواء. كذلك لسان الرجل يُعلم منه رجحان المتكلم، (ومزيته[3]) إذا تكلم بحكمة، أو لطيفة، ويُعلم (دناءته)[4] إذا ظهر منه فحشٌ، أو لحنٌ، ويُعلم أحواله إذا تكلم في حوائجه.

الخامسة: العجب أن المرء مخبوء تحت لسانه، واللسان مخبوء داخل أسنانه، وكما أن اللسان لا يخرج كلّه من تحت الأسنان، المرء لا يعلم عَوَرُهُ لمجرد اللسان.

السادسة: كان شقة بن ضمرة[5] من بلغاء الزمان، وسمع به المنذر بن ماء السماء[6]، فلما حضر مجلسه ازدراه، فقال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فلما سمع شقة ذلك شق عليه،

---

(١) في الأصل: لا يجري، والتصويب من بقية النسخ .

(٢) لسان الميزان: الحديدة التي يكتنفها الفياران، يقال لأحدهما: فيار، وهو أحد جانبي حائط بيت لسان الميزان. انظر: تهذيب اللغة (١٥/ ١٧٩)، والمنتخب من كلام العرب (ص٣٨٧).

(٣) في الأصل (مرتبته) وكذلك في (خ)، ووالتصويب من (ب) و(خ) .

(٤) في الأصل (زيادته)، لكن ضرب عليها، بدون تعديل، وفي بقية النسخ: (ودنائته) والسياق يشعر بأنه الأقرب.

(٥) هو شقة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، انظر: «الشعر والشعراء» (٢/ ٦٢٢).

(٦) هو المنذر بن امرىء القيس بن النعمان بن أمرئ القيس بن عمرو بن أمرئ القيس بن عدي بن نصر، وهو ذو القرنين ويكنى أبا قابوس، ويعرف بالمنذر الأكبر دون من سمى منهم جميعا بالمنذر، أمه ماء السماء النمرية ثم الضحيانية، وهي سبية سباها أبوه في بعض غزواته قومها، وكانت بارعة الجمال. انظر: «أمثال العرب » (ص١٢١)، و«أدب الخواص» (ص١٤٧)، و«المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية» (ص١٢١).

وقال: أبيت اللعين(١)، الرجال ليسوا بالجزر - أي الشياه التي للذبح - إنما المرء بأصغريه، إن قال قال بلسان، وإن قاتل قاتل بجنان. فصار مأخوذا منه(٢).

السابعة: قلت يوماً - في درس شهاب الدين الخيوقي(٣)-وكان يذكر تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ۝١٨﴾[طه: ١٧-١٨]: إن موسى عليه السلام لما أُرسل إلى فرعون قال: لا ينطلق لساني، وبين يدي الله- مع معرفته بعظمة الله، وجلالة الموقف، والهيبة التي تدك الجبال منها - كفاه أن يقول: هي عصاي، فتفكر زماناً ثم قال: إن الحكيم إذا بيّن كلام حكمته عند من لا يفهم يشتغل سرّه، وينكسر قلبه فلا ينطلق لسانه، وموسى عليه السلام علم أن فرعون جاهل، معاند، لا يفهم، وإن فهم لا ينصف، وكان في لسانه لكنة يسيرة لطيفة، فقال ما قال، وطلب من هو أفصح منه لساناً، وإن كان هو أوضح منه بياناً، وأما بين يدي الله تعالى كان يعلم أن الله يعلم ما يقوله بلسانٍ كليل، ويصدقه فيما يبينه من غير دليل، فانطلق لسانه.

---

(١) في الأصل: (أتيت اللعين)، وفي بقية النسخ: (أبيت اللعن)، وهو الأصوب؛ مراعاة لمعنى الكلام، ولشهرة استخدام هذه العبارة في تلك الحقبة.

(٢) الخبر في «أنساب الأشراف للبلاذري» (١٢/ ١٣٠) بهذا السياق: حَدَّثَنِي عَبَّاس بْن هشام عن أَبِيهِ عن المفضل وغيره قَالُوا: كان ضمرة بْن ضمرة يسمى شقة بْن ضمرة، وكان ذا رأي، فبلغ المنذر بْن المنذر ذلك فأحب النظر إليه، فأشخصه إِلَى ما قبله، وكان دميمًا فَلَمَّا دخل شقة على المنذر بْن المنذر أَبِي النعمان بْن المنذر قال له: من أنت؟ قال: شقة بْن ضمرة. قال: تسمع بالمعيدي لا أن تراه. يقول: يعجبك أن تسمع بالمعيدي لا أن تراه، ويقال إنه قال: لأن تسمع بالمعيدي خير من أَن تراه، فقال شقة: أبيت اللعن، إن القوم ليسوا بِجُزُر أي بغنم تُجزر، إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا نطق نطق ببيان، وَإِذَا قاتل قاتل بجَنَان، والرجال لا تكال بالقُفْزَان، فأعجب المنذر بما سمع من منطقه.

(٣) هو الشيخ الفاضل العالم شهاب الدين الخيوقي. ينسب إلى (خيوق): قرية من قرى خوارزم. وكان نائب السلطان خوارزم شاه في جميع مملكته، والقضاة والمدرسون والمفتون في جميع مملكة السلطان نوابه، فإذا دخل مدينة كان المدرسون والقضاة والعلماء يحضرون درسه، وكان شافعي المذهب، متعصباً لأصحابه، وكان من عادته أنه إذا دخل مدينة ذهب إليه الفقهاء وقرأوا عليه محفوظهم، وكان الشيخ يوليهم الأشغال؛ من كان صالحاً لها. قال ابن واصل في «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» (٤/ ٤٠): "كان إماما عالما كبير المحل عند السلطان لا يخالفه فيما يشير به". وانظر: «آثار البلاد وأخبار العباد» (ص٥٢٩)، و«تاريخ الإسلام » (١٣/ ٢٩١).

فاستحسن من حضر، ثم إنه قال لي رَحِمَهُ اللَّهُ: تعبت (قليلاً، واسترحت[1]) كثيراً، وشكر تحصيلي. وقال للجماعة: إنه لفقيه، ومن ذلك التعب[2] وجدت راحاتٍ كثيرة، ونرجو راحة الآخرة، والله كريم.



(١) ملحقة بضبة في الهامش، وهي في الأصل في بقية النسخ.

(٢) هكذا في (ب)، وهو الموافق للسياق، وفي الأصل و(خ) و(غ): (اليوم)، وفي (ت): (البيع) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد .

فقد كان تحقيق هذا الجزء من هذا السفر مضيفاً للباحث وللمكتبة العلمية فوائد كثيرة، منها:

١. خدمة العلوم الشرعية بتحقيق نصوصها، وتقريبها للباحثين.

٢. الوقوف على المدارس المتنوعة في التفريع على أصول العلم؛ حيث كان عالمنا يسلك منهجاً فريداً في تفريع الفوائد وترتيبها.

٣. الاطلاع على نوع من شروح الحديث، قريب من الشرح التحليلي، يتمثل في التعليق على الحديث بمسائل متنوعة في العلوم الشرعية، ثم مستملحات متنوعة في العلوم الأخرى.

٤. رصد ظاهرة العناية بالرقم سبعة في التصنيف الشرعي، ولفت الانتباه إلى دراسة أصولها.

ويوصي الباحث بإتمام تحقيق هذا الكتاب الكبير، وفهرسة فوائده، ومستملحاته، حيث جمع أصناف العلوم، بشكل يمكن أن يدخله في الموسوعات.

والله الهادي إلى سواء السبيل.



المصادر والمراجع

١. القزويني، زكريا. آثار البلاد وأخبار العباد. بيروت، دار صادر، ١٤٣١هـ.

٢. أبي القاسم، الوزير المغربي. أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها. أعده للنشر: حمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.

٣. الزركلي، خير الدين. الأعلام. دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤. الضبي، المفضل. أمثال العرب. تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، ط١، ١٤٠١هـ.

٥. السمعاني، عبد الكريم بن محمد. الأنساب. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢ هـ.

٦. البلاذري، أحمد بن يحيى. أنساب الأشراف. تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤١٧هـ.

٧. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ.

٨. الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦ هـ.

٩. ابن العديم، عمر بن أحمد. بغية الطلب في تاريخ حلب. بيروت، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.

١٠. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. بيروت، تحقيق: عمر عبد السلام دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ.

١١. بن نظيف الحموي، أبو الفضائل محمد بن علي. التاريخ المنصوري (تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان). دمشق، تحقيق: دكتور أبو العبد دودو، مطبعة الحجاز / مطبوعات مجمع اللغة العربية.

١٢. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. بيروت، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

١٣. ابن المِبْرَد الحنبلي، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ. سوريا، إشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، ط١، ١٤٣٢ هـ.

١٤. الأصفهاني، قوام السنة. الترغيب والترهيب. تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الحديث، ط١، ١٤١٤هـ.

١٥. ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨ هـ .

١٦. ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب. بيروت، دار الكتب العلمية.

١٧. ابن الأزهري، محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. بيروت، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م.

١٨. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. بيروت، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٣م.

١٩. الرازي، محمد زكريا. الحاوي في الطب. اعتنى به: هيثم خليفة طعيمي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٠. ابن حزم، علي بن أحمد. جمهرة أنساب العرب. بيروت، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢١. خزانة التراث (فهرس مخطوطات)، قام بإصداره مركز الملك فيصل.

٢٢. الدمشقي، عبد القادر بن محمد. الدارس في تاريخ المدارس. تحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ .

٢٣. أبي شامة، شهاب الدين. ذيل الروضتين مطبوعا مع الروضتين. تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٤. ابن سعادة الخويي، شمس الدين أحمد بن الخليل. السفينة النوحية في السكينة الروحية. حلب، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ، ط١، سنة ١٣٤٧هـ.

٢٥. الترمذي، أبي عيسى. الجامع الكبير. تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

٢٦. ابن ماجه، محمد بن يزيد. السنن. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٢٧. الذهبي، سير أعلام النبلاء. بيروت، إشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ.

٢٨. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. دمشق، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦ هـ .

٢٩. الدينوري، ابن قتيبة. الشعر والشعراء. دار الحديث، ١٤٢٣هـ.

٣٠. طاشْكُبْري زَادَهْ، أحمد بن مصطفى بن خليل، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، بيروت، دار الكتاب العربي.

٣١. الجوهري، إسماعيل بن حماد. الصحاح. بيروت، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧ هـ.

٣٢. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٣. القشيري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

٣٤. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: الطناحي والحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٥. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد. طبقات الشافعية. بيروت، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٦. ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن عمر. طبقات الشافعيين. تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ.

٣٧. الصالحي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. طبقات علماء الحديث. بيروت، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٧هـ.

٣٨. القزويني، أبو القاسم الرافعي. العزيز شرح الوجيز. المعروف بالشرح الكبير، بيروت، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٩. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، عَمان، مؤسسة آل البيت، ١٤٢٠هـ.

٤٠. اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي. الفوائد البهية في تراجم الحنفية. مصر، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، دار السعادة، ط١، ١٣٢٤هـ.

٤١. المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين. فيض القدير شرح الجامع الصغير. مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، ١٣٥٦هـ.

٤٢. ابن سينا، الحسين بن عبد الله. القانون في الطب. وضع حواشيه: محمد أمين الضناوي.

٤٣. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٤١م.

٤٤. ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم سبط. كنوز الذهب في تاريخ حلب. حلب، دار القلم، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٥. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عز الدين. اللباب في تهذيب الأنساب. بيروت، دار صادر.

٤٦. ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب. بيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٧. ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف سبط. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. تحقيق: مجموعة من المحققين، دمشق، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٤هـ.

٤٨. ابن حنبل، أحمد بن محمد. مسند أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.

٤٩. السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن. بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٠. الطبراني، أبو القاسم. المعجم الأوسط. تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين.

٥١. الحموي، ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. بيروت، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.

٥٢. الفارابي، إسحاق بن إبراهيم. معجم ديوان الأدب. تحقيق: د. أحمد مختار عمر، دار الشعب، ١٤٢٤هـ.

٥٣. الشهابي، قتيبة. معجم دمشق التاريخي. منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٩م.

٥٤. الرازي، محمد بن عمر. مفاتيح الغيب. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٥٥. المازني، محمد بن سالم بن واصل. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب. تحقيق: د. جمال الدين الشيال وآخرون، دار الكتب والوثائق القومية، المطبعة الأميرية، ١٣٧٧هـ.

٥٦. المقريزي، تقي الدين (المتوفى: ٨٤٥ هـ-١٤٤٠م). المقفى الكبير. بيروت، المحقق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، ط٢، ٢٠٠٦م.

٥٧. الحلي، أبو البقاء. المناقب المزيدة في أخبار الملوك الأسدية. تحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وصالح موسى، مكتبة الرسالة الحديثة، ط١، ١٩٨٤م.

٥٨. القلقشندي، أحمد بن علي. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. بيروت، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٥٩. البغدادي، إسماعيل باشا. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ.

٦٠. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. الوافي بالوفيات. بيروت، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.

٦١. البرمكي، ابن خلكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر.



Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any from, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
  - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
  - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
  - Citing the book title and author(s), including any publication information.
  - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
  - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/
  - The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.